

فَصْلٌ فِي مَوَاضِعِ حَذْفِ هَمْزِ الْوَصْلِ (تَتِمَّةٌ)

الدَّرْسُ
14

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى بَاقِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ.
- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَمَا أُثْبِتَتْ فِيهِ.
- أَنْ أَهْتَمَّ بِضَبْطِ أَحْكَامِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

تَمْهِيدٌ

تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وَنَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى بَقِيَّتِهَا، مَعَ بَيَانِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى أُثْبِتَتْ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ. فَمَا هِيَ بَاقِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُحَذَفُ مِنْهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ؟ وَمَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي أُثْبِتَتْ فِيهَا؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدَّاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 311- وَبِسْمِ هُودٍ مَعَ بِسْمِ النَّمْلِ *** وَقَبْلَهَا حُذِفَ هَمْزُ الْوَصْلِ
312- فِي يَبْنُوْمٌ لَا وَكُلُّ اصْطَفَى *** الثَّبْتُ فِي أَفَاتَخَذْتُمْ بَعْدَ فَا
313- فَصْلٌ وَأَسْقِطُ أَلْفِي لَيْكَةً فِي *** صَادٍ وَظَلَّةٍ وَصِلْ لَامَاتَفِي

الْفَهْمُ

الشرح:

وَقَبْلَهَا حَذَفَ: أي حُذِفَ هَمْزُ الْوَصْلِ الْوَاقِعُ قَبْلَهَا، -أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ بَقِيَّةَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

ظُلَّةٌ: سُورَةُ الشُّعَرَاءِ.

التَّحْلِيلُ

اِسْتَمَلَّتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: تَتِمَّةُ مَوَاضِعِ حَذَفِ هَمْزِ الْوَصْلِ

تَقَدَّمَتْ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ تُحَذَفُ فِيهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وَمِنْهَا بَاءُ «بِسْمِ» الْفَوَاتِحِ، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا، وَبَقِيَ الْكَلَامُ عَلَى بَاءِ «بِسْمِ» هُودَ، وَالنَّمْلِ، وَإِلَيْهِمَا أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَبِسْمِ هُودٍ مَعَ بِسْمِ النَّمْلِ» وَهُوَ بَيَانٌ لِمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تُحَذَفُ بَعْدَ الْبَاءِ مِنْ كَلِمَةِ «بِسْمِ» فِي سُورَتَي هُودٍ وَالنَّمْلِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ يُعْرِيقُ أَوْ مَرْسِلَقًا﴾ [هود: 41] وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: 30] وَهَذِهِ الْبَاءُ تُرْسَمُ مِنَ الْبَسْمَلَةِ طَوِيلَةً، قَالَ ابْنُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّمَا طُوِّلَتِ الْبَاءُ فِي "بِسْمِ اللَّهِ" تَعْظِيمًا لِلَّهِ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَنَّهَا عَوَظٌ عَنِ الْأَلْفِ الْمَحذُوفِ.

وَأَمَّا الْمَوْضِعُ السَّابِعُ مِنْ مَوَاضِعِ حَذَفِ هَمْزِ الْوَصْلِ فَهُوَ: كَلِمَةُ «يَبْنُوهُمْ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَقَبْلَهَا حَذَفَ» أَيِ حَذَفَ هَمْزُ الْوَصْلِ الْوَاقِعُ قَبْلَ الْبَاءِ فِي

لَفْظٍ: ﴿يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ﴾ [طه: 92] وَأَمَّا ﴿فَالْأَبْنَاءُ إِذَا الْفَوْمُ اسْتَضَعْبُونِي﴾ [الأعراف: 150] فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ .

ثُمَّ قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكُلُّ اصْطَفَى..» أَيُّ: أَنَّ عُلَمَاءَ الرَّسْمِ كُلَّهُمْ اخْتَارُوا ثَبَّتَ هَمْزِ الْوَصْلِ بَعْدَ الْفَاءِ فِي ﴿أَبَانَحْدُثُمْ﴾ [الرعد: 17] .

ثَانِيًا: مَوْضِعُ حَذْفِ الْأَلْفَيْنِ مَعًا فِي ﴿لَيْكَةِ﴾

قَالَ النَّازِمُ: «وَأَسْقِطُ أَلْفِي لَيْكَةِ...» يَعْنِي أَنَّ الْمَصَاحِفَ اتَّفَقَتْ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفَيْنِ: أَلِفِ الْوَصْلِ وَالْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ فِي «لَيْكَةِ» فِي سُورَتَيْنِ: فِي صَادٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ [ص: 12] وَالظُّلَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: 176] وَصِلَ لَامَ التَّعْرِيفِ بِالْيَاءِ تَفٍ بِالْمَرْسُومِ .

وَأَمَّا بغيرِهِمَا وَهُمَا: الَّتِي بِالْحَبْرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الظَّالِمِينَ﴾ [الحجر: 78] وَالَّتِي بِقَافٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [ق: 14] فَلَا فَا هُمَا ثَابِتَانِ عَلَى الْقِيَاسِ .

التَّقْوِيمُ

- 1- أَحَدُ الْمَحذُوفِ مِنْ كَلِمَةِ ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ مَعَ التَّعْلِيلِ .
- 2- أَذْكَرُ حُكْمِ أَلِفِ الْوَصْلِ فِي «بِسْمِ» فِي هُودٍ وَالنَّمْلِ .
- 3- أَوْضَحَ رَسْمَ كَلِمَةِ «الْأَيْكَةِ» فِي صَادٍ وَالشُّعْرَاءِ ، مَعَ بَيَانِ مَا حُذِفَ مِنْهَا .

الاستثمار

وَهَمْزٌ وَضِلَّ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ *** يُحذفُ فِي سَبْعِ مِنَ الْكَلَامِ
«قُلْ اتَّخَذْتُمْ» وَكَذَلِكَ «أَطَّلَعَ» *** «جَدِيدِ افْتَرَى» بِفِعْلِ وَقَعَ
و«أَصْطَفَى الْبَنَاتِ» «أَسْتَكْبَرْتُ» *** «اتَّخَذْنَاهُمْ» كَذَا «أَسْتَغْفَرْتُ»

[تمهيد الطريق إلى معرفة الأنصاف القرآنية بالتعليم العتيق، ق 152/1]

1- عَمَّ تَتَحَدَّثُ الْأَبْيَاتُ؟

2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ مِنْهَا هَمْزَةُ الْوَضَلِ.

الإعداد القبلي

- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 314 إِلَى 317 فِي فَصْلِ زِيَادَةِ الْأَلِفَاتِ ، وَأَسْتَخْلِصُ مِنْهَا مَا تَتَضَمَّنُهُ مِنْ أَحْكَامٍ.